

الاختبار:	علوم التربية وديداكتيك مادة التخصص	المكون:	الديداكتيك	مدة إنجاز الاختبار:	ثلاث ساعات
التخصص:	الفلسفة	معامل الاختبار:	1		

عناصر الإجابة

المطلب الأول: (02 ن)

يمكن للمترشح (ة) في جوابه عن هذا المطلب أن يشير إلى أن الفيلسوف اليوناني سقراط اشتهر بممارسة الحوار بطريقة في التفلسف. وقد عرف الحوار السقراطي باسم المايوتيقا أي طريقة التوليد. تميز الحوار السقراطي بجملة خصائص من بينها:

- تقنية طرح السؤال؛
- استدراج المحاور للإجابة؛
- الإيمان بأن المحاور يملك المعرفة لكنه يجهل ذلك؛
- دفع المحاور إلى أن يتشكك في إجاباته ومعارفه؛
- بناء المعرفة الجديدة انطلاقاً من المعرفة السابقة؛
- حوار ثنائي عموماً؛
- اعتماد تقنية السؤال والجواب؛
- التركيز على تعريف المفاهيم؛
- التظاهر بالجهل؛
- اعتماد السخرية؛
- التدرج في بناء الأجوبة؛
- إلخ.

ويمكن للمترشح (ة) أن يشير، كذلك، إلى أن طريقة الحوار السقراطي قابلة للاستغلال في الدرس الفلسفي بأوجه متعددة خاصة ما يتعلق منها باكتساب المتعلم تقنية طرح السؤال، واكتساب قدرات تعريف المفاهيم ونقد المعرفة الجاهزة وممارسة الشك والتفنيد ...

المطلب الثاني: (03 ن)

يمكن للمترشح (ة)، في جوابه عن المطلب الثاني، أن يشير إلى أن تطور تعلم وتعليم الفلسفة في العقود الأخيرة أدى إلى استهدافها لجمهور أوسع وإلى خروجها من أسوار المؤسسة التعليمية إلى فضاء المجتمع أو المدينة. وهكذا اتخذ تعلم التفلسف شكل ممارسات فلسفية جديدة منها الاستشارة الفلسفية والمقهى الفلسفي والسينما الفلسفية والفلسفة في المقاولات أو المعمل والورش الفلسفية، وما إلى ذلك.

ويتعين على المترشح (ة) أن يذكر ثلاثة أشكال من هذه الممارسات من اختياره، ويعرف بصيغته كل واحد منها تعريفا مركزا؛ ويمكن أن يتم ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، كما يلي:

أ- المقهى الفلسفي: ظهر هذا الشكل من الممارسات الفلسفية أول الأمر على يد مارك سوتي Marc Sautet الذي أنشأ مقهى المنار للفلسفة في باريس سنة 1992، ثم انتشر بعد ذلك في أوروبا والعالم. المقهى الفلسفي هو فضاء للنقاش الفلسفي وتبادل الآراء بين جمهور عريض ومتنوع من محبي الفلسفة حول قضايا فكرية مختلفة تحت إشراف منشط مختص في الفلسفة يعمل على تنظيم المناقشة وتيسيرها بين الحضور انطلاقا من موضوع من اقتراح المشاركين؛ ويتميز النقاش في المقهى الفلسفي بما يلي:

- نقاش منظم في حصة زمنية محددة تحت إشراف منشط؛

- جمهور متنوع المشارب فكريا واجتماعيا؛

- غياب منهج رسمي مقرر؛

- موضوع يحدد من بين المواضيع المقترحة من الجمهور؛

- توظيف آليات التفلسف من أسئلة ومساءلة ونقد وحجاج وخلاف ذلك؛

- التركيز على الأفكار لا الأشخاص؛

- التوزيع الديموقراطي للكلمة؛

- الخروج بخلاصات فلسفية مرتبطة بموضوع وطريقة النقاش؛

- إلخ.

ب- الاستشارة الفلسفية: وتسمى كذلك بالعيادة الفلسفية، ترجع هذه الممارسة إلى جيرد أخنباخ Gerd Achenbach الذي أسس أول عيادة للاستشارة الفلسفية بألمانيا سنة 1981 وخصصها للعلاج الفلسفي للأشخاص الذين يعانون قلقا وجوديا وذلك بغرض دفعهم إلى إحداث تحول عميق في رؤيتهم لذواتهم وللعالم المحيط بهم بما يخلصهم من القلق الوجودي ومن التعاسة الفكرية. وغالبا ما تجري الاستشارة الفلسفية بين شخص معني وفيلسوف أو مختص في الفلسفة حيث يسعى هذا الأخير، انطلاقا من مناقشة فلسفية لقضايا محددة تأخذ باهتمام هذا الشخص، إلى مساعدته على اتخاذ مسافة نقدية من همومه ومشاكله الفكرية والروحية بما يكسبه وضوح الرؤية وتجاوز أعطابه. وتختلف الاستشارة الفلسفية عن الاستشارة النفسية التي هي من اختصاص عالم النفس المرضي أو المحلل النفسي وذلك من حيث الموضوع والمنهج، فالاستشارة الفلسفية هي ممارسة فلسفية تعنى بالقضايا الفلسفية الوجودية ومنهجها فلسفي يتراوح بين الحوار والتوليد ويعتمد آليات فلسفية منهجية متنوعة.

ج- الورشة الفلسفية: وهي عبارة عن فضاء لتقاسم الأفكار الفلسفية بين فئة من المشتغلين أو المهتمين بالفلسفة والجمهور العريض من الناس. وقد تنوعت أشكال الورشات الفلسفية، غير أن ثمة اتفاقا على أن الورشة تقع في مرتبة وسطى بين المقهى الفلسفي و المحاضرة الفلسفية. فهي تلتقي مع المقهى في كونها تضم عددا محدودا من المشاركين المولعين بالتفلسف (حوالي عشرين مشاركا) وتطرح قضايا فلسفية للنقاش من جملة القضايا التي تأخذ باهتمام الجمهور، وكما في المقهى الفلسفي فإن النقاش يجري، في الورشة، تحت توجيه منشط أو مؤطر، وفي أنها غير مقيدة ببرنامج رسمي محدد سلفا. لكن الورشة الفلسفية تختلف عن المقهى الفلسفي في كونها تشغل مساحة زمنية أكبر ولا تتقيد بالحصة الواحدة بل قد تنجز في حلقات متعددة، كما أنها قد تستحضر مواقف و أطروحات الفلاسفة أحيانا بل ومؤلفاتهم أحيانا أخرى؛ وهي لا تكتفي بالنقاش الشفوي بل تتجاوزه إلى أنشطة

القراءة والكتابة، وهذا ما يجعل الورشة الفلسفية تقترب من تعلم التفلسف عن طريق المحاضرة أو الدرس الإلقائي. وإذا كانت الورشة الفلسفية ممارسة مستقلة بذاتها فإن تعلم التفلسف أصبح يتجه في الآونة الأخيرة إلى توظيفها كأداة ديداكتيكية صالحة لكل أشكال تعلم وتعليم التفلسف. ويمكن القول، إجمالاً، إن من أهم خصائص الورشة الفلسفية:

- إنها فضاء للنقاش الفلسفي المنظم تحت إشراف مؤطر أو مؤطرين؛
- يقوم المؤطر في الورشة بدور المنشط ولا يفرض رأيه ولا توجهه الفكري على المشاركين؛
- ترتكز، أساساً، على التعبير الشفوي عن الأفكار لكنها قد تنفتح على تاريخ الفلسفة قراءة وكتابة؛
- قد تجري على مرحلة واحدة أو على عدة حلقات متتالية؛
- تقوم على دعوة المشاركين إلى ممارسة القدرات الفلسفية الأساس من مضممة وأشكلة وحجاج وغيرها؛
- تقوم على فكرة أن يفكر المشاركون بأنفسهم وأن يكتسبوا الفكر الفلسفي المستقل؛
- تراعي مبدأ الديمقراطية في التنظيم وتداول الكلمة بين الحضور؛
- تتسلح بمجموعة من القيم والفضائل الفلسفية منها: الإنصات والتسامح ونبذ العنف واحترام الغير والعيش المشترك وغيرها.
- إلخ.

المطلب الثالث: (03ن)

يتعين على المترشح (ة)، في جوابه عن المطلب الثالث، أن يشير إلى التحولات التي يحدثها اعتماد المناقشة أسلوباً في إنجاز الدرس الفلسفي وانعكاسه على تجربة الأستاذ وهويته ويمكنه في هذا الصدد أن يستحضر صورة أستاذ الفلسفة في التصور الديداكتيكي التقليدي من حيث هو فيلسوف أمام تلاميذه الذين هم مطالبون بالاقتراء به في كل حركاته وسكناته، ومن حيث هو مالك للمعرفة وللحقيقة يلقيهما للمتعلمين عن طريق العرض والتلقين والإلقاء. فالأستاذ هو العنصر الفاعل الوحيد في القسم والتلاميذ منفعلون يستمعون أو يكتبون ... ويمكن للمترشح (ة) أن يبين كيف أن اعتماد المناقشة يغير هوية الأستاذ حيث يجعل منه منشطاً لجماعة القسم ومؤطراً للنقاش الفلسفي حول قضايا الدرس ويمسراً لسبل تطوره وتناميته حتى بلوغه الأهداف المسطرة للحصة. فهوية الأستاذ في ممارسة التدريس بالمناقشة تتحدد، خصوصاً، من خلال المهام الآتية:

- تخطيط لحظات المناقشة؛
- تنظيم فضاء المناقشة؛
- تنشيط لحظات المناقشة؛
- تيسير سبل تدخلات المتعلمين؛
- تشجيع المترددين من التلاميذ على المشاركة في النقاش؛
- خفض تدخلاته الخاصة إلى الحد الأدنى؛
- الحرص على تطور النقاش واتجاهه صوب الأهداف المسطرة؛
- الحرص على مختلف أنواع التفاعل بين المتعلمين وخاصة اللفظي والسوسيو معرفي؛
- الحرص على احترام مبدأ الديمقراطية في المناقشة؛
- ضمان حضور مختلف قيم الفلسفة والمناقشة من تسامح واختلاف وإصغاء وغيرها؛

- حث التلاميذ على التفكير الذاتي والمستقل؛
- حثهم على ممارسة آليات التفلسف من مساءلة ومفهمة وأشكالية ونقد وحجاج وغيرها؛
- ربط المناقشة ونتائجها بسياق الدرس؛
- ابتكار أنشطة تقويمية مناسبة للحظة المناقشة؛
- اتخاذ ما يلزم من إجراءات الدعم والتقوية على ضوء نتائج التقويم؛
- إلخ.

المطلب الرابع: (03ن)

يراعى في تقويم الجواب عن هذا المطلب، مدى قدرة المترشح (ة)، استنادا إلى ممارسته المهنية، على ذكر أهم الصعوبات التي تحول دون الاستثمار الأمثل للمناقشة في الدرس الفلسفي، وتقديم تصور لتجاوز الصعوبات المرتبطة بإنجازها. وإذا كانت الصعوبات متنوعة ومختلفة باختلاف السياقات والتجارب فهي، على العموم، تتراوح بين الأصناف الآتية:

أ- الصعوبات المؤسسية؛ وذلك من قبيل:

- عدم تلاؤم فضاء التعلم (القسم) مع تعليم يقوم على المناقشة،
- طول وكثافة المقررات الدراسية لا يسمح بتخصيص ما يكفي من الوقت للمناقشة؛
- عدد تلاميذ القسم الواحد لا يمكن من مراعاة شروط المناقشة خاصة منها الشرط الديمقراطي؛
- تجهيز المؤسسات التعليمية المكتبي والسمعي البصري لا يساعد على توفير الأدوات الديداكتيكية لمناقشة فعالة؛
- إلخ.

ب - الصعوبات المرتبطة بالمتعلمين؛ خاصة منها:

- اختلاف المستوى اللغوي والتعبيري بين التلاميذ يجعل إمكانات مساهمتهم في المناقشة متباينة؛
- تباين الأوساط الفكرية والاجتماعية تجعل بعض التلاميذ ينخرطون في المناقشة بحماس بينما يظل البعض الآخر مترددا؛
- تعود كثير من التلاميذ على الدرس الإلقائي وبذل الحد الأدنى من الجهد في التعلم فيحصل لديه نفور من المناقشة؛

- طغيان هاجس النجاح والنقطة على تفكير التلاميذ وانشغالهم؛
- إلخ.

ج - الصعوبات المرتبطة بالمدرس؛ وتتركز أهمها في:

- نقص تكوين مجموعة من المدرسين في آليات المناقشة وسبل إنجازها في الدرس الفلسفي؛
- تفضيل بعض المدرسين للطرق الديداكتيكية التقليدية على أسلوب المناقشة توفيراً للجهد وربحاً للوقت؛
- نفور بعض المدرسين من المناقشة للصعوبات المتعلقة بوضعها في سياق الدرس واستغلال نتائجها في بناء خلاصات المحاور؛

- عدم تمكن بعض المدرسين من التطبيق الناجح لقواعد تنظيم المناقشة مع تلاميذهم وضمان سيرها الطبيعي خلال الحصة ومراعاة أبعادها الفلسفية والديموقراطية؛
- إلخ.

المطلب الخامس: (05ن)

- ينتظر من المترشح (ة)، في جوابه عن هذا المطلب، أن ينجز جذاذة لتدبير المناقشة مع تلميذات وتلاميذ السنة الثانية بكالوريا، مسلك الآداب، انطلاقاً من محور " الواجب والمجتمع "، ضمن " مفهوم الواجب "، مراعيًا ما يلي:
- تحديد الفئة المستهدفة؛
- تسمية مفهوم الواجب؛
- تسمية محور الواجب والمجتمع؛
- تحديد الكفايات والقدرات المستهدفة مع التفصيل فيها بين ما ينتمي إلى المعارف ومعارف الكينونة ومعارف الفعل؛
- ذكر سياق المناقشة وأهم مجرياتها المفترضة؛
- تحديد أدوار الأستاذ (ة) ومهام التلميذ (ة) في المناقشة؛
- تحديد الأدوات الديداكتيكية المعينة في إنجاز المناقشة؛
- ضبط الغلاف الزمني؛
- تحديد الأدوات التقويمية والداعمة؛
- إلخ.